

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل

بساطُ الرِّيح

قصة ورسوم:
رام يسار شريبا

بساطُ الرِّيح

قصة ورسوم:
رام يسار شريبا



رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العـامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - أطفالٌ مبدعون

سلسلةٌ قصصيّةٌ يكتبُها الأطفالُ ويرسمُونَها

سأُعرّفُـكم بنفسي. اسمي رام، وعُمري ثماني سـنوات. هوايتـي الـمُفضَّلـة ركـوبُ الدرّاجـة. أنظِّـفُـها باستمرار، وأزيّـنُـها بالأضواء والشرائط الـمُلوّنة.



أتحكّـمُ فـي درّاجتـي كمـا أريـد، وأقودُهـا بسرعة كبيرة، وأُفـلِـتُ يديّ في أثناء القيادة، كما أستطيعُ القيادةَ على عجلةٍ واحدة.



حذّرَتْني أسرتي كثيراً، ونبّهَتْني لضرورة القيادة بهدوء، لكنّني أحبُّ السُّرعةَ، وأشعرُ كأنّني على بساط الرِّيح.

مرّةً، غافلتُ أسرتي في المُتنزّه، وقُدتُ درّاجتي بسُرعة، حتّى فقدتُ السّيطرةَ عليها، ووقعَ لي حادثٌ مُؤسِف.

بقيتُ في المُستشفى مُدّةً طويلة، ومُنِعْتُ من الحركة.

تَجمّعَ حولي الأهلُ والأصدقاء، ليُخفِّفُوا عنّي، لكنّني ضجرتُ، وتألّمتُ كثيراً، ولم أعُدْ أحبُّ درّاجتي.

أريدُ الطعامَ والشّراب، أريدُ الحركة. بطني يُؤلِمُني. أريدُ اللعب، لكنْ عليَّ الالتزامُ بتعليمات الطبيب كي أُشْفَى بسُرعة.





وَحْدَهُ فِراشُ الهواء على السّرير كانَ يُدَغْدِغُني، وتارةً يُزعجُني، ويُوقِظُني من النوم الذي أصبحَ صعباً من الألم. بكيتُ، وقلتُ لأمّي: أريدُ النوم. هذا الفراشُ يُوقظُني.

قالت أمّي: أغمضْ عينيكَ، واحلمْ بأنّكَ في البحر؟

أغمضتُ عينيّ، وسافرَ بي الفراشُ إلى البحر، كأنّهُ بساطُ الريح،

وتَخيّلتُ نفسي بين الأمواج تتلاعَبُ بي، وأحسستُ بهواء الشاطئ المُنعش وبالرِّمال الناعمة تُداعبُ قدمَيّ، ورأيتُ الأسماكَ الجميلةَ المُلوّنة.



مرّةً، قادَني بساطُ الـرّيح إلى الفضاء، وتنقّـلتُ بيـنَ الغيـوم، وشـاهدتُ العصافيـرَ وأعشاشَـها، وتعرّفـتُ أنواعـاً كثيـرةً مـن الطيور، وشـاهدتُ كواكـبَ كثيـرةً لم أكُـنْ أعـرفُ أنّـهـا موجودة، ولأوّل مرّة لـمستُ قوسَ قُـزَح.

مـرّةً، اصطحَـبَـني بسـاطُ الريـح في نزهة إلى الغابـة، حيـثُ راقبـتُ الزرافاتِ تـأكلُ من أعالي الأشـجار، وهـي تُباعِـدُ بيـنَ قوائمهـا الأماميّـة لتستطيعَ خَـفْضَ رُؤوسِـها.



وهُـنـاكَ تعرّفـتُ حيوانـاتٍ لم أرَهـا من قبل.
رأيتُ الفيلَ الـمَرِح، والسِّنجابَ النشيطَ والنظيفَ
الذي يُـحـبُّ الاحتفـاظَ بالصابون أينمـا وجدَه،
وراقبتُ النّـمرَ الصغير، وهو يتعلّـمُ السّـباحةَ من

أمِّـه، ولـمّـا نظرَتْ إلـيّ الأمُّ خفتُ، وعدتُ على
بسـاط الريح، لأجدَ الطبيبَ يقولُ لأسـرتي إنّـني
تجاوزتُ مرحلةَ الخطر، وأصبحتُ في أمان.



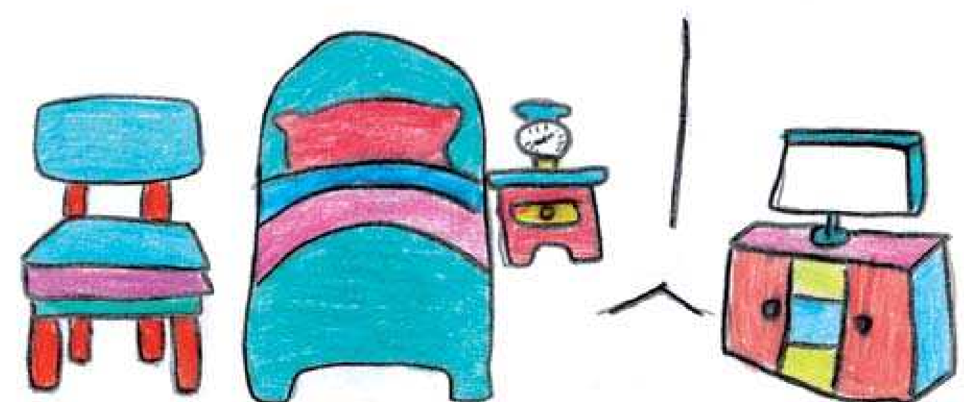
فرحتُ كثيراً بهذا الخبر، وبدأتُ أستعيدُ عافيتي تدريجيّاً، ولمّا خرجتُ من المُستشفى ودّعتُ بساطَ الريح، وقلتُ له:



كُنْ رحيماً بالصِّغار إذا احتاجُوا إليك، وسافرْ بهم إلى أماكنَ جميلةٍ تُنسيهمْ تعبَهُم وأوجاعَهُمْ.



عـدتُ إلى البيـت، وكنـتُ مُـحتاجاً إلـى مُدّة نقاهة. سامحتُ درّاجتي، فقد علمتُ أنّـها ليست سـببَ الحادث، بـل سُـرعتي هي السّـبب. حينَ أستطيعُ العودةَ إلى اللَّعبِ بها، فسأقودُها بحذر.





وأنتُـم، أصدقائـي الصِّغار، كونـوا حَـذِرينَ، وأنتُـم تلعبونَ وتقودُونَ درّاجاتِـكم.





اسمي: رام يسار شريبا.

عمري: (8) سنوات.

مدرستي: الشهيد سلمان العجي حلقة أولى.

هواياتي: الكتابة والرسم والعزف وركوب الدرّاجة.





www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤ م
سعر النسخة: ٢٠٠٠ ل.س أو ما يعادلها